Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيئاً غير ذلك، ويمكن لبنيتها السطحية أن تتنوع، أما سبب وجودها فمستمر.

هل يمكن القول أن بين الخيال العلمي والرواية البوليسية نقطة أخرى مشتركة، هي أن كلا منهما قصة «هروب»؟ هنا أيضاً يجب تبرير الكلمة، فليس أكيداً أن يعتبر الهجر الفعّال للإطار الأرضيّ هروباً، ماذا نقول إذن عن اليوطوبيا؟. وعلى كل حال، فالتنوع، والغنى غالباً في المواضيع التي يطرقها الخيال العلمي، تجعلان منه شيئاً آخر غير أدب التسلية البسيطة (وتفسّر أنه؛ خلافاً لفكرة متصلبة، فإن قصص الخيال العلمي لا تنتشر بين جماهير واسعة وتأتي في مرتبة كثيرة البعد عن الروايات البوليسية أو الجاسوسية).

الواقع المسجّل غالباً عن رابطة محسوسة تلحق الخيال العلمي برجال العلم (ولكن تعامل دون احترام من قبل معظم من يتكلمون عنها)، والقيمة التربوية التي علّقها الاتحاد السوفييتي، مثلاً، منذ العام ١٩١٧، على الخيال العلمي (مع بقاء مظاهر الضعف فيه)، كل ذلك يقودنا على الأقل إلى مراعاة بعض الحذر.

يبدو لي خاصة أن دور التخيّل في مؤلفات الخيال العلمي، هي على درجة من الأهمية تقرّبها، ولا تبعدها، من الأشكال الأدبية التقليدية، والخيال العلمي يبقى، كشكل أدبي، محاولة لبناء كون خيالي بدءاً من اللغة، كون خيالي يمكن أن يذكّر بجوّ «الأغاني» العاطفية لو لم يتحكم به